

قيادة كردستان العراق تواجه تهمة «بيع» ناشطة كردية لتركيا

داليا محمود مهذبة بالتعذيب لإجبارها على الشهادة ضد صالح مسلم



المرأة الكردية في دائرة الاستهداف التركي

قنديل الوعرة، قبيل انطلاق عملية مخلب النمر، ربما أسهمت في كشف مواقع مقاتلي الحزب المذكور أمام الطيران التركي. وخلال الأعوام القليلة الماضية، تطورت العلاقات بسرعة بين أردوغان ومسعود البارزاني زعيم أعرق وأقوى الأحزاب الكردية في العراق.

علاقة القيادات الكردية العراقية بأنقرة تتراوح بين الخوف من بطش أردوغان والأمل في تحصيل مكاسب مالية من حكومته

وبدلاً من أن يصطف البارزاني، انطلاقاً من أدبياته القومية والحزبية، إلى جانب حزب العمال الكردستاني في صراع حق تقرير المصير ضد تركيا، كان الأقرب إلى أردوغان في كثير من الأحيان.

ويعتقد مراقبون أن دوافع اقتصادية تقف خلف هذا التقارب الشديد بين أنقرة وأربيل، فيما اشتدت حاجة أكراد العراق إلى مساعدات مالية مؤخرًا، بسبب أزمة أسعار النفط. ولا يُستبعد أن تكون الدوافع ذاتها وراء تسليم ابنة شقيق صالح مسلم لأنقرة، على الرغم من الاعتراض الواسع الذي يمكن للعملية أن تخلقه في صفوف الجمهور الكردي العراقي المتعاطف مع أكراد سوريا وتركيا ضد حكومة أردوغان خصوصاً بعد ما أظهرته من تطرف قوي.

نقى أي صلة له بالهجوم وأطلق سراحه لاحقاً. وأسس الأكراد إدارتهم شبه الذاتية في مناطق شاسعة من الشمال الشرقي السوري على الحدود مع تركيا مع اندلاع الحرب في سوريا. وتصنف تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية كـ«تنظيم إرهابي»، وتعتبرها فرعاً لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي يخوض تمرداً منذ ثلاثة عقود داخل تركيا.

ودشنت تركيا منتصف يونيو الماضي عملية عسكرية هي الأوسع من نوعها للاحقة عناصر الحزب في داخل أراضي كردستان العراق، في ظل حديث مصادر سياسية ووسائل إعلام عراقية عن حصول القوات التركية على مساعدة استخباراتية من أطراف على صلة بحكومة إقليم كردستان العراق، قبل أن تشن العملية التي أطلق عليها اسم «مخلب النمر».

وقالت المصادر إن أنقرة عرضت على حكومة الإقليم الكردي مساعدات في المجال الاقتصادي لقاء معلومات عن مواقع حزب العمال الكردستاني، موضحة أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول استغلال الضائقة المالية التي يتعرض لها العراق بسبب تدني أسعار النفط والتي تطل أيضاً الإقليم المرتبط ماليًا ببغداد. وأشارت إلى قيام تركيا بإعادة جدولة ديون مستحقة على الإقليم الكردي قبيل انطلاق عملية مخلب النمر ضد حزب العمال الكردستاني.

ويقول أحد المصادر إن تحركات قامت بها قوات تابعة لأحد الأحزاب الكردية في كردستان العراق قرب جبال

كلام غير صحيح يهدف إلى تلوخيح سمعة الأسرة».

ويشير الكلام الأخير لوالد داليا إلى مساعي تركيا لتوريث القيادات السورية الكردية في قضايا الإرهاب بأي فئمن لتجرب تدخلها في مناطقهم واحتلالها أجزاء منها، ما يجعل النزاع «عقارات» بالقوة من الناشطة المحتجزة ضد أفراد من أسرته وخصوصاً معها صالح مسلم، أمراً محتماً جداً.

وردت سلطات إقليم كردستان العراق ببيان وصفت فيه ما صدر عن والد داليا بـ«الإدعاءات التي لا أساس لها من الصحة، وليست سوى محاولة لتلطيح الحقائق».

وأضاف البيان «أن داليا محمود مسلم المعروفة باسم بيان شرفان المراد، انضمت إلى مسلح من أهالي بدليس في كردستان تركيا يدعى سلام رمضان محمد المعروف باسم تولهدان، وهو الآخر ترك صفوف وحدات حماية الشعب، ووقعاً في علاقة غرامية، قبل أن يقرر الفرار سوريا».

ولفت إلى أن مسلم توجهت إلى تركيا «بجرّ التهريب» في 14 يوليو الجاري وسلمت نفسها للشرطة التركية. وتلاحق تركيا صالح مسلم في نطاق ما تسميه مكافحة الإرهاب الكردي، وقد اعتقل الرجل لفترة وجيزة في العاصمة التشيكية براغ العام 2018، وطالبت أنقرة بتسليمه بموجب مذكرة توقيف صادرة من قبل وتعلق بهجوم نفذ سنة 2016 في العاصمة التركية وأسفر عن مقتل 29 شخصاً، لكن مسلم

العلاقة الملتبسة بين أبرز القيادات الكردية العراقية وتركيا لا تعكس حقيقة النظرة التركية إلى أكراد المنطقة بمختلف جنسياتهم وانتماءاتهم السياسية وطبيعية انشغالهم سواء كانوا مدنيين منخرطين في العمل السياسي، أو منتمين لتشكيلات مسلحة كما هي حال البعض من أكراد سوريا المشاركين في الحرب ضد تنظيم داعش، وهي نظرة لا تنفصل عن النزاع القومية الشوفينية التي ازدادت تطرفاً في عهد رجب طيب أردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية.

● أربيل (العراق) - كشف تسليم سلطات إقليم كردستان العراق لإحدى الناشطات من أسرة القيادي الكردي السوري صالح مسلم، للسلطات التركية، عن العلاقة الملتبسة التي تجمع بين القيادة الكردية العراقية وتركيا، وهي علاقة كما يصفها البعض «تتراوح بين الخوف من جهة، والأمل في تحصيل بعض المكاسب الاقتصادية من جهة مقابلة» وتدفع قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكمة في الإقليم إلى التواطؤ ضد أبناء جلدتهم من الأكراد المعارضين للسلطات التركية التي ازدادت شراسة وتطرفاً ضد أكراد عكسا كما أكراد سوريا والعراق في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وخلال العملية العسكرية واسعة النطاق التي بدأتها القوات التركية منذ يونيو الماضي داخل الأراضي العراقية للاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة تنظيمًا إرهابياً، توجهت أصابع الاتهام نحو قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة مسعود البارزاني المسماة بمقائيد السلطة الفعلية في إقليم كردستان العراق، بالتواطؤ مع الجيش التركي في تلك العملية رغم المواقف اللفظية الصادرة عن أربيل والمنذرة بالمعالية.

واعتقلت تركيا داليا محمود مسلم، وشقيق القيادي الكردي السوري صالح مسلم المطلوب لدى سلطات أنقرة وفق ما أعلنته عائلتها. واتهم والد داليا القيادة الكردية العراقية بتسليم ابنته للحكومة التركية.

وقال محمود مسلم إن ابنته تمّ «تسليمها إلى السلطات التركية وأجهزة مخابراتها» بعد توجيهها إلى إقليم كردستان العراق قبل ستة أشهر للعلاج.

وأضاف في منشور على فيسبوك أن «السلطات في إقليم جنوب كردستان تتحمل مسؤولية اختطافها وتسليمها لأجهزة المخابرات التركية. وكل ما يصدر على لسانها تحت الضغوط هو

خيبة أمل إيرانية بسبب تغير المزاج العراقي تجاه العلاقة مع طهران

بغداد - كشفت مصادر دبلوماسية في بغداد أن زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأخيرة إلى العراق لم تحقق النتائج التي كانت ترجوها طهران. وزار ظريف بغداد الأحد نحو 10 ساعات التقى خلالها نظيره العراقي فؤاد حسين ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس السلطة القضائية فائق زيدان وزعيم نيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، قبل أن ينتقل إلى أربيل للقاء كبار المسؤولين في إقليم كردستان العراق.

وقال ظريف عقب مغادرته بغداد «جرت محادثات بناءة مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ووزير الخارجية فؤاد حسين ومسؤولين قضائيين وسياسيين وعسكريين»، مضيفاً أن «تطوير التعاون يصب في مصلحة شعوبنا والمنطقة». وكشفت مصادر واكبت حراك ظريف في بغداد أن رأس الدبلوماسية الإيرانية «رصد تطور نبرة جديدة في بغداد لم تكن معهودة في السابق».

وتحدث الكاظمي أيضاً عن «وجود مؤشرات لدى بعض الدول الجارة والصديقة بشأن أمنها وأمن مصالحها، ما يستدعي أن تبذل إيران جهداً أكبر في إيضاح مواقفها، والتواصل مباشرة مع الأطراف ذات العلاقة بمصالحها».

وتؤكد المصادر أن ظريف خرج من لقاء الكاظمي، من دون يقين بشأن كيفية تعامل بغداد مع مطالب طهران واحتياجاتها. وتستند المصادر إلى حقيقة أن ظريف تحدثت بعنومية عن زيارة الكاظمي المرتقبة إلى إيران، من دون أن يحدد موعداً، مكتفياً بالقول إنها ستحدث في اليومين القادمين.

وليس واضحاً حتى الآن، ما إذا كان تأجيل زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى السعودية، التي كانت مقررة الإثنين، بسبب العارض الصحي الذي ألم بالملك سلمان بن عبدالعزيز، سيؤثر على أهمية زيارة الكاظمي إلى إيران.

واختار الكاظمي أن تكون السعودية محطته الأولى في جولة خارجية قد تشمل دولاً أخرى، لكن مكتبه أعلن صباح الإثنين، أن رئيس الوزراء العراقي تلقى بتصاميم وتفاسل أخوي نيا تعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى وعكة صحية طارئة دخل على إثرها إلى المستشفى لإجراء بعض الفحوصات، موضحاً أنه «مع وجود موعد مسبق لزيارة رئيس مجلس الوزراء إلى المملكة العربية السعودية، تقرر تأجيل الزيارة إلى أقرب موعد ممكن يتفق عليه الجانبان».

وخلال اتصال هاتفي مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الإثنين، أكد الكاظمي تمنياته الحارة لخادم الحرمين وقال نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، من جهته، إن العراق يمثل «بعداً استراتيجياً هاماً للمملكة والعكس، لذلك كان طبيعياً أن تحل الرياض محطة أولى في جدول زيارات السيد مصطفى الكاظمي».

بغداد - كشفت مصادر دبلوماسية في بغداد أن زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأخيرة إلى العراق لم تحقق النتائج التي كانت ترجوها طهران. وزار ظريف بغداد الأحد نحو 10 ساعات التقى خلالها نظيره العراقي فؤاد حسين ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس السلطة القضائية فائق زيدان وزعيم نيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، قبل أن ينتقل إلى أربيل للقاء كبار المسؤولين في إقليم كردستان العراق.

وقال ظريف عقب مغادرته بغداد «جرت محادثات بناءة مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ووزير الخارجية فؤاد حسين ومسؤولين قضائيين وسياسيين وعسكريين»، مضيفاً أن «تطوير التعاون يصب في مصلحة شعوبنا والمنطقة». وكشفت مصادر واكبت حراك ظريف في بغداد أن رأس الدبلوماسية الإيرانية «رصد تطور نبرة جديدة في بغداد لم تكن معهودة في السابق».



محمد جواد ظريف رصد خلال زيارته للعراق تطور نبرة جديدة في بغداد لم تكن معهودة في السابق

وقالت إن «رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي رد على ثلاثة مطالب تقدم بها ظريف، بشكل يحتمل القبول والرفض»، مشيرة إلى أن «هذا النوع من التعامل، لم يكن مالوفاً في علاقات البلدين الرسمية خلال 17 عاماً مضت».

وتفضل المصادر في المطالب التي حملها ظريف إلى بغداد بالقول إن «الأول هو عمل العراق على تخفيف حدة الأزمة بين طهران وواشنطن، ومحاولة إقناع الولايات المتحدة بتخفيف العقوبات الاقتصادية على إيران، التي تعاني بشدة في مواجهة جائحة كورونا».

والطلب الإيراني الثاني، وفقاً للمصادر، هو «تبني الكاظمي وسياسة حقيقية بين إيران والسعودية، تمهيداً لتسوية خلافاتهما في المنطقة، انطلاقاً من قاعدة علاقاته الوثيقة بكبار المسؤولين في البلدين الجارين للعراق».

وتضيف المصادر أن طلب ظريف الثالث من الكاظمي، هو تخفيف القيود التي فرضها العراق مؤخراً على منافذه الحدودية مع إيران، لتسهيل دخول البضائع الإيرانية إلى السوق العراقية.

معالم الكارثة الإنسانية بدأت ترسم في الواقع اليمني

كبيرة في القطاع الصحي، فيما إذا استمرت أزمة المشتقات النفطية. واتهمت الوزارة في بيان صحافي التحالف العسكري الذي تقوده السعودية دعمًا لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بالمسؤولية عن ندرة الوقود في مناطق سيطرة الحوثيين، وقالت في بيانها إن عدم سماح التحالف بدخول ناقلات الوقود «أدى إلى نفاذ المشتقات النفطية من مخازن شركة النفط اليمنية ما أثر بشكل كبير على القطاع الصحي في اليمن والذي يندرج تحت كارثة إنسانية أشد مما هو عليه الوضع الحالي».

وأعاد البيان بأنه سيتم إغلاق محطات تعبئة الأوكسجين، وهذا يعني توقف كل أقسام العناية بالمستشفيات بما يهدد حياة المرضى الموجودين فيها أو الذين يحتاجون إليها وعلى رأسهم المصابون بفيروس كورونا.

العالمي يحتاج إلى مئتي مليون دولار شهرياً، بشكل عاجل للحفاظ على تقديم المساعدة الإنسانية في اليمن، محذرة من عواقب إنسانية خطيرة في حال عدم الحصول على التمويل المطلوب.

سكان عدد من المناطق يواجهون الجوع بعد نفاذ مخزوناتهم من الطعام وعدم تجدد الإمدادات الإنسانية إليهم

وتضاعف أزمة الوقود من معاناة اليمنيين وتزيد من خطر وباء كورونا على حياتهم. وفي هذا الإطار حذرت وزارة الصحة في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دولياً، من حدوث مأساة

المساعدات خصوصاً نحو المناطق النائية والوعرة.

وعادت الأمم المتحدة في أحدث تعليق لها على الأوضاع الإنسانية في اليمن إلى التحذير من التدهور السريع لتلك الأوضاع. وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للمنظمة «إن الوضع الإنساني باليمن يتدهور بشكل خطير ما قد يدفع بالسكان نحو الجوع»، ونكر في تغريدات عبر موقعه في تويتر بأن «المساعدات الغذائية الطارئة تعتبر بمثابة شريان حياة لملايين السكان في اليمن». وجاء ذلك بعد أن حذر البرنامج من مجاعة جديدة وشيكة تهدد حوالي عشرين مليون يمني. وقالت المتحدثة باسم البرنامج إليزابيث بيرز إن هناك عشرة ملايين من سكان اليمن يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء تقاوم بتأثير من القيود التي فرضت نتيجة جائحة كورونا. وأشارت إلى أن برنامج الأغذية

تظهر مشاهدات ميدانية للأوضاع في عدد من مناطق اليمن، لاسيما تلك الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي المتمردة، أن الأوضاع الإنسانية الكارثية التي ظلت تحذر منها منظمات أممية وهيئات إغاثية على مدار الأشهر الماضية، باتت متحققة بالفعل في عدد من تلك المناطق، فيما لا تبدو «الكارثة»، بحسب شهود من موظفي تلك الهيئات ومن مراسلي وسائل إعلام أجنبية، بعيدة عن مناطق أخرى وأن حدوثها بات مسألة وقت.

ويقول الشهود إن سكان عدد من المناطق أصبحوا يواجهون الجوع بعد نفاذ مخزوناتهم الضئيلة من الطعام وعدم تجدد الإمدادات من قبل الجهات المقدمة للمساعدات بسبب شح التمويلات وتعقيدات الوضع الأمني، والمخاوف من وباء كورونا، وندرة الوقود الضروري لعمليات نقل



كسادة عظيم